وليس واجبا لنفس التنوين لكن هذا الجواب في غاية البعد
لانه لا دليل على تقدير ذلك المضاف قوله فعلى الفرق يخفض
بالكسرة مع التنوين اي يعرب اعرابه الاصلي حال الجمع ولم
يلتفت لحالة العلمية فلذلك لم يحذف التنوين مع وجود
العلمية والتانيث لانه تنوين مقابلة في حالة الاصل فاستصحب
حالة العلمية ايضا والتنوين الذي يحذف مع العلمية والتانيث
انما هو تنوين التمكين وهذه هي اللغة الفصحى قوله وتركه
اي ترك التنوين مراعاة للعلمية والتانيث لان قصد العلمية
يمنع ان يكون التنوين للمقابلة بل يكون للتمكين وهو لا يجامع
العلمية والتانيث وكان مقتضاه ان لا يجر بالكسرة لكنه جرها
نظرا لحالته الاصلية وهي حالة الجمعية قوله يخفض بالفتحة
بلا تنوين اي يعرب اعراب ما لا ينصرف نظرا لحالة
العلمية بدون التفات لحالة الجمعية اصلا وكان القياس
عموم صحة غير هذا الوجه لكنه قد سمع ذلك في كلامهم وقد
روي بالاوجه الثلاثة قول امرىء القيس
تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عالي
قوله فالجر بالكسرة مع التنوين مراعاة للجمعية فقط
وبالفتحة مع ترك التنوين مراعاة للعلمية فقط والجر
بالكسرة مع عدم التنوين مراعاة لهما معا فالجر بالكسرة
مراعاة للجمعية وترك التنوين مراعاة للعلمية قوله في الفعل
المضارع الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور قبله فهو
في موضع واحد قوله الصحيح الاخر واما معتل الاخر فيجزم
بحذف حرف العلة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم وليس هذا

محله

٦٧

محله بل محله باب النيابة ويشترط ايضا ان لا تتصل به الف
اثنين او واو جماعة او ياء مخاطبة فانه يجزم حينئذ بحذف
النون وتركنا هذا الشرط اعتمادا على التمثيل قوله واما
العلامات الفروع مقابل لقوله فاما العلامات الاصول ثم تلك
الفروع منها ما هو حركة ومنها ما هو حرف كما فصل المص
ذلك وانما اختصت تلك الحروف بالنيابة دون غيرها لما ان
الواو والالف والياء مجانسة للحركات الثلاث حتى قيل ان الحركات
الثلاث اصول لها وقيل فروع عنها وان كان التحقيق ان كلا
منهما اصل كما اشار الى ذلك الجعبري بقوله
وثلاثها اصل لاحرف مدها ... واعكس والاعدل انها اصلان
وقوله وثلاثها اي الحركات الثلاثة اصل لاحرف مدها وهي
الواو والالف والياء واما النون فهي مشابهة لتلك الحروف في الخفا
والغنة فلذلك اشاركها في النيابة قوله امثلتها على حذف
مضاف اي امثلة ما تنوب فيه قوله وينوب عن السكون
واحدة التانيث بالنظر لكون الموصوف مؤنثا اي علامة
واحدة وتلك العلامة حذف حرف العلة وحذف النون
كما سياتي قوله في جمع المذكر السالم وهو ما دل على اكثر من
اثنين بزيادة واو او ياء على مفرده الذي من لفظه الجمع
ذلك المفرد علما لمذكر عاقل او صفة له فخرج ما لا يدل على
اكثر من اثنين وهو ما جعل علما من هذا الجمع كزيدون علما
لرجل مثلا وما دل على اكثر من اثنين بغير تلك الزيادة كشفع
وزوج وما لا مفرد له كعشرين وتسعين وما له مفرد من
معناه نحو اولو بمعنى اصحاب فان مفرده ذو بمعنى صاحب